

الأمثال في القرآن الكريم

(16) الكتب المولّفة في الأمثال العربية وقد أُلِّفت في الأمثال العربية قديماً وحديثاً كتباً كثيرة، وأجمع كتاب في هذا المضمار هو ما أُلِّفه أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني (المتوفى عام 518هـ) وأسماه بـ"مجمع الأمثال" لا حتوائه على عظيم ما ورد منها وهي ستة آلاف ونيف، (1) الرابع: الأمثال القرآنية دلّت غير واحدة من الآيات القرآنية على أن القرآن مشتمل على الأمثال، وأزّه سبحانه ضرب بها مثلاً للناس للتفكير والعبرة، قال سبحانه: (لَوْ أَنزَلْنَاهَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضُرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) . (2) إلى غير ذلك من الآيات التي تدل على وجود الأمثال في القرآن، وإن الروح الأمين نزل بها، وكان مثلاً حين النزول على قلب سيد المرسلين، هذا هو المستفاد من الآيات. ومن جانب آخر أن المثل عبارة عن كلام أُلْقِيَ في واقعة لمناسبة اقتضت إلقاء ذلك الكلام، ثم تداولت عبر الزمان في الوقائع التي هي على غرارها، كما هو الحال في عامة الأمثال العالمية. _____ 1 - مجمع الأمثال: 1/5. 2 - الحشر: 21.